

أحكام القرآن

@ 127 @ عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ([الآية 187] .

فيها تسع عشرة مسألة \$ المسألة الأولى في سبب نزولها \$ روى الأئمة البخاري وغيره عن البراء أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا حضر الأفطار فنام الرجل منهم قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وأن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال أعندك طعام قلت لا ولكني أنطلق فأطلب وكان يعمل يومه فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رآته قد نام قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية .

وروى الطبري نحوه وأن عمر رضي الله عنه رجع من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده ليلة فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت قد نمت فقال ما نمت ثم وقع عليها وصنع كعب بن مالك مثله فغدا عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعذر إلى الله وإليك فإن نفسي زينت لي الواقعة أهلي فهل تجد لي من رخصة فقال له لم تكن بذلك حقيقا يا عمر فلما بلغ بيته أرسل إليه فأنبأه بعذره في آية من القرآن .

وقد روى أبو داود في أبواب الأذان قال جاء عمر رضي الله عنه فأراد أهله فقالت إني قد نمت فظن أنها تعتل فأتاها فلما أصبح نزلت هذه الآية